

كتاب طبقات علماء افريقية للخشني (ت:٣٧١هـ)
دراسة منهجية
م.د. علياء جاسم محمد الخفاجي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية - قسم التاريخ

التقديم: ٣٥٤ في ٢٠١٦/١٢/١

القبول: ٣٧٤ في ٢٠١٦/١٢/٢٨

المخلص:

تعد كتب التراجم والطبقات مهمة في دراسة احوال المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، فتم اختيار كتاب طبقات علماء افريقية لدراسته دراسة منهجية لما له من اهمية خاصة لدراسة احوال افريقية (تونس).

**The Book of layers of African scientists for AL-KHASHI
(371A.H.).**

Study methodology

Lecturer. Dr. Aly'aa Jassim Mohammed AL - Khafaji

AL- Mustansiriya University College of Education

Department of History

Abstract:

The books of translation and layers are crucial in studying the conditions of the community from the political, cultural and social aspect ,Hence the book of African scientists of layers has a special impact in studying the conditions of Africa (Tunisia).

Keywords: The Book of layers, African scientists, Tunisia.

المقدمة:

تعد كتب التراجم والطبقات مهمة في دراسة احوال المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، فتم اختيار كتاب طبقات علماء افريقية لدراسته دراسة منهجية؛ لما له من اهمية خاصة لدراسة احوال افريقية(تونس) والكتاب الذي بين ايدينا هو بتحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب الطبعة الاولى لمكتبة مدبولي في القاهرة لسنة ١٤٢٣ هـ، وقد قسمت هذه الدراسة على نقاط اهتمت الاولى بإسم المؤلف ، والثانية خصصت لدراسة كتابه من حيث الصفة والخطة، اما الثالثة فقد استعرضت فيها منهجه في كتابه طبقات علماء افريقية.

اولاً/ اسم المؤلف:

يبدو ان المحقق الدكتور محمد زينهم محمد عزب قد توهم باسم مؤلف كتاب طبقات علماء افريقية، فنسبه مرة الى ابي العرب^(١)، وقال في مقدمة التحقيق: "فكتاب طبقات علماء افريقية لابي العرب من الكتب الهامة..."^(٢) ، وثانية نسبه الى غير مؤلفه فقال: "والخشني هو صاحب كتاب طبقات علماء افريقية الذي نقدمه الان هو الامام ابو عبد الله محمد بن عبد السلام ابن ثعلبة القرطبي اللغوي صاحب التصانيف، ثقة كبير الشأن طلب للقضاء فإمتنع ونشر حديثاً كثيراً، مات سنة ٢٨٦ هـ ٨٩٩م"^(٣).

ومن المرجح ان يكون مؤلف كتاب طبقات علماء افريقية هو محمد بن حارث بن اسد الخشني القيرواني، ابو عبد الله المغربي^(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ^(٥)، لان الكتاب حمل في طياته ذكر لعلماء ماتوا بعد سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩م وقبل سنة ٣٧١ هـ، فمثلا عند ذكره ابي محمد بن حكيمون قال: "...دخلت عليه سنة سبع وثلاثمائة..."^(٦) وعند ذكره لابي جعفر احمد بن احمد بن زياد قال: "توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة"^(٧)، فضلاً عن انه ترجم لابي العرب محمد بن احمد فقال: "وابو العرب محمد بن احمد بن تميم مؤلف كتاب طبقات علماء افريقية..."^(٨).

ومن خلال البحث والمتابعة وجدت نسخة من الكتاب على المواقع الالكترونية تأليف ابي العرب، والكتاب الذي حققه الدكتور محمد زينهم ونسبه الى ابي عبد الله محمد بن عبد السلام هو فصل من ذلك الكتاب، وقد نسب الى محمد بن حارث الخشني.

لم تذكر المصادر شيئاً عن حياة محمد بن حارث الخشني سوى اسمه ومؤلفاته، وممن اخذ علمه، وممن مؤلفاته ذكروا: كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك^(٩) كتاب الفتيا، كتاب تاريخ الاندلس، كتاب تاريخ الافريقيين، كتاب فقهاء المالكية^(١٠)، وقيل له اخبار الفقهاء والمحدثين، اخبار القضاة^(١١)، اما من روى عنهم؛ فقالوا انه روى عن احمد بن نصر، واحمد بن زياد، وقاسم بن اصبح، واحمد بن عباد^(١٢).

ثانياً/كتاب طبقات علماء افريقية:

١. صفة الكتاب:

تعد كتب الطبقات من الكتب المهمة لدراسة احوال المجتمع من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكتاب طبقات علماء افريقية اهمية خاصة في تاريخ بلاد المغرب عامة وافريقية (تونس) خاصة، لانه اوضح بعض جوانب تاريخ افريقية منذ الفتح الاسلامي وحتى نهاية دولة الاغالبة (١٨٤-٢٩٢ هـ ٨٠٠-٩٠٤ م) وقيام الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧ هـ ٩٠٤-١١٧١ م).

أما عن الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة؛ فهي الطبعة الاولى من مكتبة مدبولي في القاهرة لسنة ١٤١٣ هـ، وهي تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور محمد زينهم محمد عزب.

٢. خطة الكتاب:

إن الطبعة المعتمدة في هذه الدراسة لا تحتوي على خطبة المؤلف (مقدمة)، فبدأ الكتاب بالبسملة، وبعد الصلاة على محمد واله، ذكر اول علماء افريقية وهو محمد بن سحنون^(١٣)، ولم يذكر انه الباب الاول او الفصل الاول، ولم يسمه كما فعل في باقي ابواب كتابه، وبعد ان ذكر مجموعة من العلماء الذين اشار الى انهم من سمع او صحب سحنون قال " انتهى الجزء بحمد الله وعونه يتلوه الطبقة الثانية التي تلي هذه في السن والادراك^(١٤) فيمكن القول ان اول طبقة من طبقات علماء افريقية هي طبقة رجال سحنون، فقال في متن كتابه عند ذكره لربيع بن سليمان بن سالم المعروف بابن الكحالة... قد تقدم ذكر ابيه في طبقة رجال سحنون^(١٥).

واشار الى ان الطبقة الثانية قد تضمنت من هم اكبر سناً من المؤلف، ثم ذكر من هم بسنه، فقال: "قد اتيت من ذكر المتقدمين الذين لم ادركهم ما حضرني حفظه ووصف الذين صحبت منهم بمقدار الطاقة ومنتهى العلم ولم يبق بعد ذلك الا الذين اسنانهم كسني او فوق ذلك بيسير منهم"^(١٦) وكانت هذه الطبقة خاصة للمدنيين، حيث قال: "قد اتيت على ذكر كل من عرفته حياً وميتاً ممن ادركت وممن لم ادرك من طبقة المدنيين خاصة ولم يبق الا من سقط عن حظي او من لم يبلغ معرفته علمي او من قعد به السن والخمول من الاحداث"^(١٧)، ثم خصص باباً لعلماء العراق، فقال: "وانا اذكر بعد هذا رجال العراقيين واهل النظر الشافعيين وغيرهم"^(١٨) فكان العنوان "باب ذكر رجال العراقيين"^(١٩)، ثم خصص باباً لمن ناظر وجادل من اهل السنة، عنوانه بـ "هذه تسمية من علمته ينهض في المناظرة من اهل السنة بالقيروان ممن علمته بالخبر او امتحنته بالمشاهدة ممن قد مات او كان حياً"^(٢٠) ثم تلاه عنوان "تسمية اهل المناظرة والجدل من طبقة العراقيين"^(٢١) وخصص باباً لذكر "من شرق ممن كان ينسب الى علم من اهل القيروان"^(٢٢) وباب ذكر فيه من دارت عليه محنة من السلطان من علماء القيروان^(٢٣)، واخيراً باب اسماء قضاة القيروان^(٢٤).

ثالثاً/ منهجه في كتاب طبقات علماء افريقية:

ان لكل مؤلف منهج خاص به في التأليف ، ويمكن ايجاز منهج الخشني بنقاط، وهي:

١. منهجه في الترجمة.
 ٢. منهجه في التأريخ(ذكر السنوات).
 ٣. منهجه في التكرار والاختصار.
 ٤. منهجه في التفصيل والإيجاز.
 ٥. منهجه في الرواية التاريخية.
 ٦. منهجه في ذكر المواقع الجغرافية.
 ٧. منهجه في ذكر المناصب والمهن والاحوال المعيشية.
 ٨. منهجه في ذكر العقائد (الفرق والمذاهب).
 ٩. منهجه في التوثيق(ذكر الموارد).
- وسنأتي على تفصيل كل نقطة مع ذكر امثلة توضيحية على سبيل المثال لا الحصر.

١. منهجه في الترجمة:

على الرغم من ان كتاب طبقات علماء افريقية يعد من كتب التراجم التي تختص بترجمة العلماء والرجال ترجمة وافية فإن مؤلفه اقتصر على ذكر العالم وسماعه او لقائه مع احد العلماء البارزين، فمثلاً قال في ترجمة محمد بن سحنون: "سمع من ابيه ومن موسى بن معاوية الصمادحي وحج لقي ابا المصعب بالمدينة"^(٢٥) وفي ترجمة سليمان بن سالم المعروف بابن الكحالة قال: "سمع من سحنون ... وسمع من زيد بن بشر"^(٢٦).

وذكر في بعض الاحيان مؤلفات من يترجم له ، فمثلاً قال في ترجمة يحيى بن عمر الاندلسي: "كانت له اوضاع كثيرة في اصول السنن على معاني الاثار... ككتاب الصراط، وكتاب الميزان، وكتاب النظر الى الله تبارك وتعالى يوم القيامة وله كتاب رد فيه على الشافعي"^(٢٧) وذكر مؤلفات ابي جعفر احمد بن احمد بن زياد فقال: "له في الوثائق والشروط عشرة اجزاء ، وله كتاب في احكام القرآن وله كتاب حسن في مواقيت الصلاة"^(٢٨) وكان غالباً ما يذكر اهتمامات صاحب الترجمة او ما غلب عليه فمثلاً قال في ترجمة فرات بن محمد العبدي: " يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الاخبار"^(٢٩) وفي ترجمة ابي الاحوص المتعبد قال: " كان الخير والعبادة اغلب عليه من الفقه"^(٣٠).

وكان يشير الى نوع العلاقة بين تراجمه مثل ابن او خال او ابن عم او ابن اخ او اخت، فمثلاً قال في ترجمة ابراهيم بن لبدة كان ابن اخي سحنون بن سعيد^(٣١) وترجم لابي ربة بن خالد وقال: " ابن عم قاسم بن خالد"^(٣٢).

٣. منهجه في التأريخ (ذكر السنوات):

ارخ محمد بن الحارث سنة ولادة او وفاة من يترجم لهم وتباين منهجه في التأريخ، فتارة يؤرخ بحدث تاريخي بارز مثلاً قال في ترجمة حسن البنا: "وكان موته في صدر دولة عبيد الله..."^(٣٣) وفي ترجمة ابو القاسم الطوري قال: "ولي مظالم القيروان في اخر دولة الاغالبة"^(٣٤).

وتارة يؤرخ بالسنة فذكر تاريخ ولادة ووفاة من يترجم لهم، ففي ترجمة سحنون قال: "توفي ابن سحنون سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان مولده على رأس المائتين"^(٣٥)، وفي ترجمة ابو محمد الغنمي قال: "مات فجأة سنة ست عشرة وثلاثمائة"^(٣٦).

٤. منهجه في التفصيل والايجاز:

تباين منهج الخشني بين التفصيل والايجاز، فتارة يفصل في الترجمة، ويذكر بعض المواقف التي مر بها صاحب الترجمة، ففصل في ترجمة محمد بن سحنون^(٣٧) وترجمة سليمان بن عمران الملقب خروفة^(٣٨) وتارة يوجز في بعض التراجم، فمثلاً في ترجمة ابي عقاب بن جرجر قال: "كان من رجال العراقيين وكان كاتباً لابن عبدون، اذ كان قاضياً"^(٣٩).

٥. منهجه في التكرار والاختصار:

ان المنهجية التي اتبعها الخشني في تبويب كتابه اوجبت عليه التكرار، الا انه حرص ان لا يكرر المعلومات نفسها باستثناء الاسم، فمثلاً في ترجمة سعيد بن محمد الحداد^(٤٠) كرر الاسم، فمرة ذكره ضمن طبقة رجال سحنون، واخرى في باب تسمية من انتحل النظر وتحلى بالجدل من اهل السنة من طبقة العلماء في القيروان^(٤١) فنراه كرر الاسم فقط، كذلك الحال في ترجمة احمد بن موسى التمار^(٤٢).

اما الاختصار، فكان له منهج خاص، حرص من خلاله على عدم التكرار، وكان يشير الى مواطن التكرار بعبارات مجزية، مثلاً قال: "ذكرته قبل هذا"^(٤٣) وقال: "سأصفه عند ذكره في باب القضاء"^(٤٤).

٦. منهجه في الرواية التاريخية:

إن منهج التفصيل الذي اتبعه الخشني في بعض الاحيان من رواية بعض المواقف والاحداث في حياة الشخصية المترجم لها الزمه بسرد بعض الروايات التاريخية بحسب ما تتوفر لديه من معلومات، ففي ترجمة محمد بن سحنون قال: "كان قد توارى مع ابيه سحنون في محنة ابي جعفر فلما اتى باب القصر بدار الشرطة الى انتهاره فاخذ لجام دابته فلما دخل على ابي جعفر سكت فقال له: تكلم فقال: انما يتكلم من معه عقله واما انا فقد ذهب عقلي، قال له: وما الذي اذهبه فأعلمه انه اخذ لجام دابته على باب قصره قبل الوصول اليه فأمر بصرف اللجام وامنه"^(٤٥).

٧. منهجه في ذكر المواقع الجغرافية:

اتبع الخشني منهجاً علمياً في مؤلفه من خلال ذكره للمواقع الجغرافية، فنتبع تراجمه وذكر البلدان التي خرجوا منها، أو رحلوا إليها، أو تولوا فيها منصباً، أو سكنوا فيها، فقال في ترجمة عبد الله بن الحسن المعروف بابن العبادي: "خرج عن إفريقية ورحل إلى بغداد"^(٤٦) وقال في ترجمة أبي بكر المعروف بالوكيل^(٤٧): "كان سكناه في سماط العطارين"^(٤٨) بالقيروان^(٤٩)، وقال في ترجمة سليمان بن عمران الملقب خروفة^(٥٠): "خرج قاضياً إلى مدينة باجة"^(٥١)، وفي ترجمة علي بن منصور الصفار قال^(٥٢): "ولاه قضاء ميله"^(٥٣).

٨. منهجه في ذكر المناصب والمهن والاحوال المعيشية:

امتاز منهج الخشني بذكر المنصب الذي تقلده من يترجم له أو المهنة التي امتنها، فقال في ترجمة أبي الأسود موسى بن عبد الرحمن القطان^(٥٤): "ولاه إبراهيم بن أحمد^(٥٥) قضاء اطرابلس"^(٥٦) وفي ترجمة محمد بن زرفون ابن أبي مريم قال: "كان كاتباً"^(٥٧). وقد ذكر في بعض الأحيان المهنة التي يمتنها من يترجم له، فقال في ترجمة محمد المعروف بالمسبحي: "كان فراء"^(٥٨) وفي ترجمة أبو محمد الغنمي قال: "كان يلزم حانوتاً يبيع فيه الفخار"^(٥٩).

وأحياناً أخرى كان يذكر الوضع الاقتصادي لتراجمه، فقال في ترجمة سعيد بن محمد بن الحداد: "لم يرحل ولا حج لأنه كان رجلاً فقيراً وإنما أثرى وتمول بعد الشيخ والزمانة مات له وارث بصقلية"^(٦٠) بلغت وراثته منه نحو الخمسمائة مثقال^(٦١)، وفي ترجمة جبلة بن حمود الصدفي قال: "ان تركته كانت نحو ثمانية آلاف مثقال..."^(٦٢) وفي ترجمة سهل بن عبد الله قال: "كان فيما كان أبوه من قبل من كثرة المال وانبساط الجاه"^(٦٣) وفي ترجمة يحيى بن عمر الاندلسي قال: "كان قليل الانبساط نزر المادة..^(٦٤) وقال في ترجمة عبد الملك بن محمد الضبي: "فهو اليوم ممن أثرى وافاد واكتسب بما التزمه من اخذ الدراهم في كتب الوثائق"^(٦٥).

٩. منهجه في ذكر العقائد (الفرق والمذاهب):

أهم ما امتاز به منهج الخشني في كتبه طبقات علماء إفريقية هو ذكره لعقيدة من يترجم له من مذهب أو فرقة دون ذكر التفاصيل لعقائدهم أو آرائهم، فذكر مذهب الشيعة^(٦٦) فقال في ترجمة زرارة بن أحمد: "وهو في مذهب الشيعة الغالين"^(٦٧)، كما ذكر القدرية^(٦٨) فقال في ترجمة محمد بن محبوب: "...وقد جالسه بعض القدرية فتخاوضا الكلام في القدر..."^(٦٩)، وذكر فرقة المعتزلة^(٧٠) فقال في ترجمة القمودي: "مذهبه الاعتزال والمناظرة فيه وعليه"^(٧١).

اما المذاهب، فقد تباين مذهبه في ذكرها، فتارة لا يحدد اسم المذهب، فقال مثلاً: "فتقلد مذهب السنة"^(٧٢)، وقال: "كان مذهبه النظر والقياس والاجتهاد"^(٧٣)، وقال: "جرح الى مذهب العراقيين"^(٧٤)، وقال: "يميل الى النظر"^(٧٥)، وقال: "كان مذهبه مذهب الكوفيين"^(٧٦).
وتارة اخرى يصرح بإسم المذهب فقال في ترجمة لقمان بن يوسف^(٧٧): "كان حافظاً بمذهب مالك"^(٧٨).

وقال في ترجمة ابي العباس بن عبدون القاضي^(٧٩): "كان حافظاً لمذهب ابي حنيفة"^(٨٠) وقال في ترجمة ابو عبد الله البجلي محمد بن علي^(٨١): "كان على مذهب الشافعي"^(٨٢).
ذكر مسألة خلق القرآن^(٨٣)، فقال في ترجمة محمد بن اسود المعروف بالصدني: "كان يقول بخلق القرآن"^(٨٤)، وقال في ترجمة ابن ابي روح الملقب بالغلة: "يعني بالجدل في خلق القرآن"^(٨٥).
١٠. منهجه في التوثيق وذكر موارده:

حرص الخشني على ذكر موارده وتوثيق معلوماته فتباين منهجه في الاشارة الى موارده فتارة يوثق بعبارة (قال لي) فقال: "قال لي ابو القاسم المعروف بالطرزي"^(٨٦)، وقال: "قال لي عباس بن عيسى"^(٨٧) واخرى يوثق بعبارة ذكر فقال: "ذكره ابو العرب في كتابه"^(٨٨) وثالثة وثق مصادره بعبارة حكى فقال: "حكى لي حاك"^(٨٩)، وقال: "حكى لي بعض الشيوخ"^(٩٠) ورابعة وثق بعبارة اخبرني فقال: "اخبرني بعض الشيوخ"^(٩١).

كما اعتمد في توثيق موارده على مشاهداته الشخصية، التي اشار اليها بعبارة لقيته، فقال في ترجمة ابي عثمان الخولاني: "... لقيته سنة عشر وثلاثمائة"^(٩٢)، وتارة بعبارة دخلت فقال: "دخلت عليه سنة سبع وثلاثمائة"^(٩٣)، او عبارة ادركته فقال في ترجمة ابي عبد الله محمد بن ابي زاهر: "ادركته شيخاً كبيراً"^(٩٤)، او كلمة شهدته فقال في ترجمة ابي محمد الغنيمي: "شهدته يوماً من الايام"^(٩٥)، ومرة بكلمة ناظرته فقال في ترجمة محمد بن احمد الفارس المعروف بابن السفيفي: "ناظرته يوماً في شيء من الفقه..."^(٩٦).

الهوامش والمصادر:

١. ابو العرب: هو محمد بن احمد بن تميم بن تمام المغربي، الافريقي المتوفي سنة ٣٣٣هـ / ٩٤٤م، كان حافظاً لمذهب مالك مفتياً عالماً غلب عليه علم الحديث والرجال. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ٣/ ٨٨٩؛ سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٣هـ)، ١٥/ ٣٩٤.

٢. الخشني، محمد بن حارث (ت: ٣٧١هـ / ٩٨١م)، طبقات علماء افريقية، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤١٣هـ)، مقدمة التحقيق: ص ٥.

٣. الخشني، مقدمة التحقيق، ص ٧.

- ٤ .الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٠٧هـ)، ٢٨٣/٢٦.
- ٥ .الذهبي تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٠١؛ سير اعلام النبلاء، ١٦/١٦٥.
- ٦ .الخشني، طبقات علماء افريقية، ص٣٦.
- ٧ .الخشني، طبقات علماء افريقية، ص٣٩.
- ٨ .الخشني، طبقات...، ص٤٢.
- ٩ .البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٥٥م)، ٣٢/٢.
- ١٠ .الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٠١؛ الزركلي، خيرالدين (ت: ١٣٨٩هـ) ، الاعلام، ط٥، دارالعلم للملئين، (بيروت، ١٩٨٠م)، ٧٥/٦.
- ١١ . الزركلي، الاعلام، ٧٥/٦.
- ١٢ .الذهبي ، تاريخ الاسلام، ٢٨٣/٢٦؛ تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٠١؛ سير اعلام النبلاء، ١٦/١٦٥.
- ١٣ .محمد بن سحنون: هو ابو عبد الله محمد بن سحنون الفقيه عبد السلام بن سلام التنوخي القيرواني المالكي ، كان خبيراً بمذهب مالك عالماً بالاثار ، وكان من اكبر الناس حجة واثقتهم لها كان يناظر اباہ. ينظر:الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٦٣/٢٠.
- ١٤ .الخشني، طبقات...، ص٣١.
- ١٥ .الخشني، طبقات...، ص٧٩.
- ١٦ .الخشني، طبقات...، ص٤٥.
- ١٧ .الخشني، طبقات...، ص٤٧.
- ١٨ .الخشني، طبقات...، ص٤٧.
- ١٩ .الخشني، طبقات...، ص٤٨.
- ٢٠ .الخشني، طبقات...، ص٧٤.
- ٢١ .الخشني، طبقات...، ص٧٥.
- ٢٢ .الخشني، طبقات...، ص٧٨.
- ٢٣ .الخشني، طبقات...، ص٨١.
- ٢٤ .الخشني، طبقات...، ص٨٧.
- ٢٥ .الخشني، طبقات...، ص٩.
- ٢٦ .الخشني، طبقات...، ص٢٦. ينظر: ٣٢، ٤٢، ٤٦....
- ٢٧ .الخشني، طبقات...، ص١٥.
- ٢٨ .الخشني، طبقات...، ص٣٨. ينظر: ٤٨، ٧١، ٧٦....
- ٢٩ .الخشني، طبقات...، ص٢٠.
- ٣٠ .الخشني، طبقات...، ص٢٤. ينظر: ٣٠، ٤٥، ٧٢....
- ٣١ .الخشني، طبقات...، ص٢٩.
- ٣٢ .الخشني، طبقات...، ص٧٩. ينظر: ١٧، ٣٠، ٧٣....
- ٣٣ .الخشني، طبقات...، ص٣٣. ينظر: ٣٤.

- ٣٤ . الخشني، طبقات...، ص ٣٥. ينظر: ٥٩.
- ٣٥ . الخشني، طبقات...، ص ١٢.
- ٣٦ . الخشني، طبقات...، ص ٤٥. ينظر: ٥٥، ١٣. ...
- ٣٧ . الخشني، طبقات...، ص ٩-١٢.
- ٣٨ . الخشني، طبقات...، ص ٤٩-٥٠. ينظر: ٥١-٢٦، ١٨-٢٨، ١٩-... .
- ٣٩ . الخشني، طبقات...، ص ٥٥. ينظر: ٥٤، ٥٧، ٨٠. ...
- ٤٠ . الخشني، طبقات...، ص ٢٦.
- ٤١ . الخشني، طبقات...، ص ٦١.
- ٤٢ . الخشني، طبقات...، ص ٤٠ و ٧٢. ينظر: ٨١ و ٩٠، ٤٦ و ٧٣. ...
- ٤٣ . الخشني، طبقات...، ص ٣٤.
- ٤٤ . الخشني، طبقات...، ص ٨٣. ينظر: ٧٩، ٨١. ...
- ٤٥ . الخشني، طبقات...، ص ٨١. ينظر: ١٢، ٥٢، ٨٥. ...
- ٤٦ . الخشني، طبقات...، ص ٣٤.
- ٤٧ . الخشني، طبقات...، ص ٤٣.
- ٤٨ . السماط: الجماعة من الناس. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، نشر ادب الحوزة، (قم، ١٤٠٥)، ٧/٣٢٥.
- ٤٩ . القيروان: مدينة عظيمة بإفريقية. ينظر: ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط ٨، دار صادر، (بيروت، ٢٠١٠)، ٤/٤٢.
- ٥٠ . الخشني، طبقات...، ص ٤٩. ينظر: ٤٠، ٩. ...
- ٥١ . باجة: بلد بإفريقية تعرف بباجة القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣١٤/١.
- ٥٢ . الخشني، طبقات...، ص ٧٣. ينظر: ٩، ٤٠، ٨٧. ...
- ٥٣ . ميله: بالكسر ثم السكون ولام: مدينة صغيرة بإقصى إفريقية ليس لها غير المزدرع وهي قليلة الماء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/٢٤٤.
- ٥٤ . الخشني، طبقات...، ص ٣٢. ينظر: ١٣، ٥٥، ٧٩. ...
- ٥٥ . هو ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب من امراء الاغلبة كان والياً على القيروان لاخته ابي الغرانيق وولي إفريقية بعد وفاة اخيه سنة ٢٦١هـ/٨٧٤م. ينظر: الزركلي، الاعلام، ١/٢٨.
- ٥٦ . اطرابلس: مدينة في اخر ارض برقة واول ارض إفريقية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٢١٧.
- ٥٧ . الخشني، طبقات...، ص ٣١. ينظر: ٣٩، ٥٩، ٦٤.
- ٥٨ . الخشني، طبقات...، ص ٧٦.
- ٥٩ . الخشني، طبقات...، ص ٤٥.
- ٦٠ . صقلية: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضاً مشددة. من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٤١٦.
- ٦١ . الخشني، طبقات...، ص ٢٦.

٦٢ . الخشني، طبقات...، ص ٢٣.

٦٣ . الخشني، طبقات...، ص ١٤.

٦٤ . الخشني، طبقات...، ص ١٤.

٦٥ . الخشني، طبقات...، ص ٧٣.

٦٦ . الشيعة في اللغة هم الاتباع والموالون، وقوم يتشيعون يهوون اهواء قوم ويتابعونهم، وشيعة الرجل اصحابه واتباعه وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة، واصطلاحاً: لفظ اطلق على شيعة الامام علي (عليه السلام) أي انهم من شايعوا الامام علي(عليه السلام) وقدموه على غيره في امامة المسلمين ومن ترك اتباعه(عليه السلام)، وادعى الخلافة وترك بيعته وبايع غيره واتبع مخالفه لايسمى شيعياً وان قال بأفضليته، وكان الشيعة منذ زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ويعدوه وعرفوا بانقطاعهم للامام علي(عليه السلام) والقول بإمامته بالنص والوصية، ومنهم المقداد بن الاسود وسلمان الفارسي، وابو ذر وعمار بن ياسر...، ومن عقائد الشيعة واجب التعيين والتخصيص للامام، ويعتقدون بعصمة الانبياء والائمة، والقول بالتولي والتبري فعلاً وعقداً الا في حال التقية، واختلف المؤرخون في اصناف الشيعة وفرقهم وتسميتهم، فمنهم من سماهم شيعة، ومنهم من سماهم روافض، ومنهم من جعلهم خمس فرق وهي:(الكيسانية، الزيدية والامامية والاسماعيلية والغلات)، ومنهم من قال الشيعة ثلاثة اصناف وهي:(زيدية وامامية،وغلات)، ومنهم من قال: الراوفض ثلاثة اصناف وهم:(زيدية وامامية وكيسانية)، ومنهم من قال الرافضة اصناف وهم:(زيدية، وامامية،وكيسانية وغلاة) وقيل سموا روافض، لانهم رفضوا امامة ابي بكر وعمر واجمعوا ان النبي(صلى الله عليه واله وسلم) نص على استخلاف علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، وان الامامة لاتكون الا بنص. ينظر: النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى(من اعلام القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)، فرق الشيعة، علق عليه: محمد صادق بحر العلوم، ط ٤، انتشارات مكتبة الفقيه،(قم، ١٣٨٨)، ص ٧٩-٨٦؛ الاشعري، سعد بن عبد الله بن ابي خلف(ت:٣٠١هـ/٩١٣م)، المقالات والفرق مقالات الامامية وفرق الشيعة واسماؤها وصنوفها، تحقيق: محمد جواد مشكور، دار احياء التراث العربي،(بيروت، د.ت)، ص ٨٠-٨٦؛ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث،(القاهرة، ١٤٢٨)، ص ٣١، ٤١، ٧٩؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، قدم له وعلق حواشيه: صلاح الدين الهوارى، ط ١، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٩٨)، ١/١٦٣-٢١٦؛ ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، دار الفكر،(القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ٣٩-٦٤.

٦٧ . الخشني، طبقات...، ص ٨٠. ينظر: ٩٢.

٦٨ . القدرية: وهي من الفرق الاسلامية وقيل لهم قدرية لقولهم بقدرة العبد على خلق افعاله، وقالوا: ان العباد يفعلون ما لايريد الله عز وجل ولم يقدره من افعال الشر، مثل الزنا، والقتل، والقدرية اصناف منهم من زعم ان الحسنات والخير من الله والشر والسيئات من انفسهم لكي لا ينسبوا الى الله شيئاً من السيئات والمعاصي، منهم من عرف بالمفوضية، وهؤلاء زعموا انهم موكلون الى انفسهم، وانهم يقدرون على الخير كله بالتفويض الذي يذكر من دون توفيق الله وهده، ومنهم من زعم ان الله عز وجل جعل اليهم الاستطاعة تاماً كاملاً، منهم من عرفوا بالشيبية وقد انكروا ان يكون العلم سابقاً على ما به العباد عاملون وماهم اليه صائرون.

وقال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم):"القدرية لعنت على لسان سبعين نبياً" وعنه(صلى الله عليه واله وسلم) انه قال:"القدرية مجوس هذه الامة" وقال(صلى الله عليه وآله وسلم):" صنفان من امتي لاتنالهم شفاعتي المرجئة

والقدرية، يقولون لا قدر وهم مجوس هذه الامة والمرجئة يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة"، وقال (صلى الله عليه واله وسلم): "ما بعث الله نبياً قط الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر امته الا وان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا". وقد نشأت القدرية نتيجة لاطلاع المسلمين على الثقافة النصرانية والفلسفة اليونانية. ينظر: ابن شاذان، ابو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل (ت: ٢٦٠هـ/٨٩٣م)، الايضاح، تحقيق: جلال الدين الحسيني، ط١، مؤسسة انتشارات، (بلا، ١٣٦٣)، ص٤٥؛ السيد ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ط١، مطبعة الخيام، (قم، ١٣٩٩)، ص٣٤٤؛ الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨)، ١/٢٠٤؛ المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين (ت: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتفسير: بكري حيانى تصحيح: صفوان السقا، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٩)، ١٣٥/١؛ عطوان، حسين، الفرق الاسلامية في بلاد الشام في العصر الاموي، دار الجيل، ط١، (بلا، ١٩٨٦)، ص٣٠.

٦٩ . الخشني، طبقات...، ص٧١.

٧٠ . المعتزلة: من اهم الفرق الكلامية في الاسلام وتعد المؤسس لعلم الكلام، وسموا معتزلة لان واصل بن عطاء الغزال خالف الحسن البصري بقوله: ان الفاسق من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر انما منزلة بين المنزلتين، فطرده الحسن البصري وانضم اليه عمرو بن عبيد واتخذ واصل سارية له في مسجد البصرة فقيل لهم معتزلة. ومن اقوالهم: نفي الصفات القديمة للخالق جل وعلا وقالوا: انه عالم بذاته قادر بذاته لا يعلم ولا قدرة وحياة، وقالوا: ان كلام الله مخلوق له يخلق لنفسه كلاماً في جسم من الاجسام فيكون فيه متكلماً وانه لم يكن متكلماً قبل ان خلق لنفسه كلاماً، وانتقوا على ان افعال العباد مخلوقة لهم وكل انسان خالق، خلق افعاله وليس الله خالفاً لافعالهم ولا قادراً على شيء من اعمالهم.

وعرف المعتزلة بأصحاب العدل والتوحيد لانهم قالوا بوجود الاصلح ووجوب الثواب ونفي الصفات ولقبوا بالقدرية لانهم قالوا: ان القدر خيرٌ وشهره من الله تعالى وانه ليس لله تعالى في اكسابهم واعمالهم صنع وتقدير. وافترقت المعتزلة الى فرق منهم من جعلها اثنتي عشرة فرقة ومنهم من جعلهم عشرين فرقة وقيل اثنان وعشرون فرقة وكل فرقة تكفر سائر الفرق ومن جملة فرقهم هي: (الواصلية، والعمروية، والهدلية، والنظامية، والهشامية، والثمامية، والمعمرية، والاسكافية، والجعفرية، والبشرية، والمرادية، والمريسية، والشحامية، والكعبية، والجبائية، واصحاب صالح قبة، والبهشمية نسبة الى ابي هاشم بن الجبائي. ينظر: الاشعري، مقالات الاسلاميين...، ص٩٩-١٦٣؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٣٠-١١٩-١٩٨؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/٥٧-٩٤؛ ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، ص١٣٢-١٦٦.

٧١ . الخشني، طبقات...، ص٧٧.

٧٢ . الخشني، طبقات...، ص٧٣. ينظر: ٧٨، ٤٩، ٢٤....

٧٣ . الخشني، طبقات...، ص٢٧.

٧٤ . الخشني، طبقات...، ص٧٩. ينظر: ٥٨، ٤٩....

٧٥ . الخشني، طبقات...، ص٣٤. ينظر: ٣٥، ٧٢....

٧٦ . الخشني، طبقات...، ص٨٩. ينظر: ٥٨، ٥٦، ٥٤....

٧٧ . الخشني، طبقات...، ص٤٠. ينظر: ٣٢، ٣٠، ٩....

^{٧٨} . المذهب المالكي نسبة الى رئيسهم مالك بن انس بن مالك بن عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي الحميري يكنى أبا عبد الله، ولد في المدينة سنة (٩٣هـ/٧١١م) وتوفي سنة (١٧٩هـ/٧٩٥م)، وقد طعن في نسب مالك بن انس وقيل ان اياه وجده واعمامه موالى لبني تيم بن مرة الا ان مالك كان ينكر هذا الطعن ويصر على انهم حلفاء لبني تيم لا موالى لهم، ومالك هو زعيم اهل الحديث وامام دار الهجرة وقد برز مذهب مالك واهل الحديث نتيجة الصراع بين اهل الرأي في العراق وزعيمهم ابو حنيفة وبين اهل الحديث في المدينة، وبعدما تبنت السلطة العباسية مذهب اهل الرأي وانظم مالك للعلويين وافتي بشرعية ثورة محمد ذو النفس الزكية مما عزز مكانته الاجتماعية التي ألفت انظار العباسيين وحاولوا استغلال ذلك لصالحهم بأن جعلوه مرجعاً للامة وامره المنصور ان يؤلف كتاباً [كتاب الموطأ] يعول عليه في الاحكام واصدر العباسيون اوامره ان لا يفتى الا مالك.

اما منهج المالكي في الفقه، فعلى الرغم من ان مالكا كان يكره مدرسة اهل الرأي ويعتمد على الحديث النبوي الا انه كان يرجع الى الرأي والقياس عندما لا يكون هناك نص شرعي، أي انه اعتمد على الرأي والقياس الى جانب الحديث على عكس مذهب ابو حنيفة الذي توسع بالقياس كما كان يقول بالاستحسان ويقصد به هو فتوى المفتي بما يراه حسناً، يتبع المالكية في الاصول عقيدة ابي الحسن الاشعري. ينظر: الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت: ٣٢٧هـ/٨٤١م)، الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٧١)، ٨/٢٠٤-٢٠٦؛ ابن عبد البر، الانتقاء في فضائل الثلاثة الاثمة الفقهاء، ص ١٠-١١؛ السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت، ١٩٨٨)، ١/٤٩٨-٤٩٩؛ ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، ص ٣٨٨-٤٢٩؛ الكروي، ابراهيم سلمان وعبد التواب شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية، ط٢، منشورات ذات السلاسل، (الكويت، ١٤٠٧)، ص ٢٣٩.

^{٧٩} . الخشني، طبقات...، ص ٥١. ينظر: ٨٠، ٥٣....

^{٨٠} . المذهب الحنفي: وهو من احد مذاهب اهل السنة واقدمها والحنفي نسبة الى مؤسسه ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التيمي مولى بني تيم الله بن ثعلبة فارسي الاصل ولد سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) وتوفي (١٥٠هـ/٧٦٧م) وانتشر مذهبه في العراق وتبنته الدولة العباسية واسندت القضاء الى رجال المذهب، والمنصور اراد النعمان على القضاء الا انه رفض وحلف فسجنه ليذعن له ولم يفعل وقيل انه تولى القضاء يومين، وكان ابو حنيفة كثير الجدل والمناظرة، فأراد المنصور استغلاله في ضرب القاعدة الشعبية للامام جعفر الصادق (عليه السلام)، فبعث ابو جعفر لاحضار الامام (عليه السلام) من المدينة الى الكوفة وطلب من ابي حنيفة اني يهبي له من مهمات المسائل في مجلس عام بقصد احراج الامام (عليه السلام) والحط من منزلته، فأخذ ابو حنيفة يسأل والامام (عليه السلام) يجيب.

اعتمد فقه الحنفيه على الرأي ومعناه الحكم في الدين بغير نص بل بما يراه المفتي احوط واعدل في الحلال والحرام، وقالوا بالقياس وهو الحكم فيما لانص فيه بمثل الحكم فيما فيه نص او اجماع، وكان الامام الصادق (عليه السلام) ينهي ابو حنيفة عن القياس، حيث دخل ابو حنيفة يوماً على الامام الصادق (عليه السلام) فقال له (عليه السلام): من انت؟ قال: ابو حنيفة، فقال الامام (عليه السلام) مفتي اهل العراق، فسأله (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ أي موضع هو؟ فأجاب: ذلك بيت الله الحرام فالتفت الامام الى جلسائه وقال: نشدتمكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد ابن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل؟ قالوا اللهم نعم. فقال (عليه السلام): ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا: فقال ابو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس، فقال له ابو عبد الله (عليه السلام): ايما اعظم عند الله القتل ام الزنا؟ فأجاب: القتل. فقال (عليه)

السلام): فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلا بأربعة وكلما سأله الامام (عليه السلام) لم يصب في جوابه فقال ابو حنيفة : لا اتكلم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس. ينظر : ؛ ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، الفهرست تحقيق: /رضا-تجدو، (بلا.د.ت)، ص ٢٥٥-٢٥٦؛ ابن حزم، ملخص ابطال القياس والرأي الاستحسان والتقليد والتعليل، تحقيق: سعيد الافغاني، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق، ١٣٧٩)، ص ٤-٥؛ الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد الرضا عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧)، ١٣/٣٢٥-٣٢٧؛ احمد، معتصم سيد، الحقيقة الضائعة رحلتي نحو مذهب اهل البيت، ط١، دار المحجة البيضاء، (بيروت، ١٤١٧)، ص ٢٥٦-٢٥٧؛ تيمور، احمد، المذاهب الفقهية الاربعة، مطابع دار الكتاب العربي، (مصر، ١٣٧٤)، ص ١٥؛ ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، ص ٣٤٩-٣٨٧.

^{٨١} . الخشني، طبقات...، ص ٧١. ينظر: ٧٢، ٧٣، ٨٥... .

^{٨٢} . المذهب الشافعي: نسبة الى محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن هاشم بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف كنيته ابو عبد الله، وهاشم هذا الذي ينسب اليه ليس بهاشم جد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إنما هو ابن أخوه، وولد الشافعي في غزة وقال: "ولدت في غزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين"، وقيل: ولد في غزة من بلاد الشام وقيل في اليمن، وكان ظهور مذهبه في مصر ثم امتد الى بغداد وخراسان، وقد نافس مذهب الشافعي مذهب المالكي في مصر حتى كاد ينسى وفقه الشافعي مزيج بين طريقة اهل الحجاز (اصحاب الحديث) وبين طريقة اهل العراق (اهل الرأي) واختص بمذهب خالف فيه كلا منهما وكان يميل لاهل الحديث فقال: "سميت في بغداد بناصر الحديث"، كما قال في مذهبه: "الأصل قرآن وسنة فإن لم يكن فقياس عليهما وإذا اتصل الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وضح اسناده فهو سنة والإجماع اكبر من الخير المفرد والحديث على ظاهره، ومما احتمل معاني مما اشتبه منها ظاهر وإذا تكافت الأحاديث فأصحهما إسنادا، وليس المنقطع بشيء ولا يقاس شيء بشيء ولا يقال للأصل لم، وكيف وانما يقال للفرع لم، فأذا صح قياسه قامت به الحجة".

أي ان الشافعي اعتمد على القرآن والسنة اساسا للفتوى ولو كان ذلك في خبر واحد، ويكون بذلك قد اعطى الحديث مكانته الفقهية، كما ابطال القياس بمعناه الواسع، والشافعية يتبعون في الاصول مذهب الاشاعرة. ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص ٢٦٣؛ العبادي، أبو عاصم محمد احمد (ت: ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، طبقات فقهاء، الشافعية، (بلا، د.ت)، ص ٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد... ٥٤/٢-٧٠؛ مشرفة، عطية مصطفى، القضاء في الاسلام، ط٢، (بلا، ١٩٦٦)، ص ٥٢؛ عبد القادر، علي حسن، نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي، ط٣، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، ١٩٦٥)، ص ٢٦٩؛ تيمور، المذاهب الفقهية الاربعة، ص ٤١، ٥٢؛ ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، ٤٣٠-٤٧٤.

^{٨٣} . خلق القرآن: ان مسألة خلق القرآن كانت من الامور العقائدية التي شهدها تاريخ المسلمين وعرفت بمحنة خلق القرآن والتي سببت خلافا كبيرا بين الفقهاء وارىقت بسببها دماء، وقد نشأت اواخر عصر بني امية (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩م) واول من ابتداعها وتكلم بخلق القرآن هو جعد بن درهم وترتبط محنة خلق القرآن بمشكلة لاهوتية قديمة وهي طبيعة الوحي والصلة بين من اوحى اليه ومن اوحى اليه، وكان لليهود والنصارى دورهم المؤثر فيها فاليهود قالوا بخلق التوراة، والنصارى القائلين بالتجسيد أي ان كلمة الله القديمة تحولت الى جسد بشري في

زمان ما، في شخص السيد المسيح(عليه السلام)، ومن قال بخلق القرآن زعم ان كلام الله القديم تحول الى عبارات مخلوقة في زمان ما، وهي القرآن الكريم.

واشتدت محنة خلق القرآن في زمن المأمون العباسي الذي كتب الى عماله على الامصار بامتحان الفقهاء بخلق القرآن، وحمل الناس على القول بخلقه، وكفر كل من لم يقول بخلقه وامر بزجهم في السجون وضرب رقابهم، افترق المسلمين في مسألة خلق القرآن فمنهم من قال بنفي خلق القرآن، ومنهم من قال بحدوث كلام الله عز وجل وسموا كلامه مخلوقا، ومنهم من قال: انه غير مخلوق كما لا يقال انه مخلوق لان الصفات لا توصف، ومنهم من قال: ان كلام الله محدث غير مخلوق. ينظر: الاشعري، مقالات الاسلاميين...، ص ٣١٤، ٣١٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ١١٩؛ الباقلاني، ابو بكر محمد بن الطيب(ت: ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب العربية،(بيروت، ١٤١٤)، ص ٢٦٨؛ القرشي، باقر شريف، حياة الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، منشورات سعيد بن جبير،(بلا، ١٣٧٢)، ٢/٢١٩-٢٢٠؛ الشاكري، حسين، موسوعة المصطفى والعترة(عليهم السلام)، ط١، نشر الهادي،(قم، ١٤١٧)، ٩/٥٩٤-٥٩٧.

٨٤. الخشني، طبقات...، ص ٥٧.

٨٥. الخشني، طبقات...، ص ٧٧، ٧٥، ٥٨، ينظر: ٧٦، ٧٥، ٥٨، ...

٨٦. الخشني، طبقات...، ص ١٠.

٨٧. الخشني، طبقات...، ص ٢٤، ينظر: ٢٧، ٤٩، ٧١، ...

٨٨. الخشني، طبقات...، ص ٥٦، ينظر: ٢٨، ٨٧، ...

٨٩. الخشني، طبقات...، ص ٤٥.

٩٠. الخشني، طبقات...، ص ١٥، ينظر: ١١، ١٧، ٤٩، ...

٩١. الخشني، طبقات...، ص ١١، ينظر: ٢٤، ٢٦، ٤٩، ...

٩٢. الخشني، طبقات...، ص ٣٧.

٩٣. الخشني، طبقات...، ص ٣٦.

٩٤. الخشني، طبقات...، ص ٤١.

٩٥. الخشني، طبقات...، ص ٤٥.

٩٦. الخشني، طبقات...، ص ٥٩.

References:

- 1-ALkashabi, African scientists' Layers ,p:36.
- 2- ALkashabi, African scientists' Layers ,p:39.
- 3-ALdahabi, the history of ALIslam and Wfeet AL masher w alma , Bierut, 1407,26/238.
- 4- ALbaghdadi, AsmeelBasha, Haeit ALerfeen , Bierut1980,75/6.
- 5- ALkashabi, African scientists' Layers,p:42.
- 6- ALdahabi, the history of ALIslam,283/26, Tazakrt ALheifat1001,165/16.
- 7-ALzarkali, ALama ,57/6.
- 8- ALdahabi, Tazakrt ALheifat1001/3, ALzarkali, ALama, Beirut, 1980, 75/6.
- 9- ALkushani, Layers,p:49-50,cf:51-53,28-26, 8-19.
- 10- ALkushani, Layers,p:55,cf:80-57-54.